أكد أن اليوم الوطني رمز للوحدة والتلاحم .. الرئيس العام لشؤون الحرمين السديس لـ عكاظ:

رؤية خادم الحرمين أن يكون المسجدان المعظمان منبران للوسطية والاعتدال

د. عبدالرحمن السديس

اشار الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، إلى أن الاحتفاء باليوم الوطني مناسبة وطنية لتذكر السيرة العطرة لموحد هذه البلاد وباني كيانها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه)، وهي السيرة المليئة بالايمان والعزيمة والكفاح والعمل والانجازات.

وقال: «ونحن نتحدث عن هذا البلد المعطاء يجب علينا أن نتحدث عن عناية ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) للحرمين الشريفين المستمرة في كل شؤونهما، والسعي الى تطوير عمارتهما في كل حين»، ورفع الرئيس العام الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين لقاء عنايته الكريمة ورعايته الفائقة لأمور الحرمين الشريفين، ودعا الله بان يجزيه خير الجزاء، وان يمده بالصحة والعافية، وان يجعل ما يقدمه في ميزان أعماله الصالحة إنه جواد كريم، كما تحدث الشيخ السديس عن ملامح خطة حج هذا العام، من خلال الحوار التالي..

حوار:
خالد الحميدي
(مكة المكرمة)

● بداية، ونحن نحتفل بالذكرى الـ 84 لتوحيد المملكة، ماذا تقول بهذه المناسبة؟

اليوم الوطني رمز للوحدة والتلاحم، والاحتفاء باليوم الوطني مناسبة وطنية لتذكر السيرة العطرة لموحد هذه البلاد وباني كيانها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه)، وهي السيرة المليئة بالإيمان والعزيمة والكفاح والعمل والإنجازات، مضيفا: «ونحن نحتفي بيومنا الوطني نستحضر مآثر موحد هذا الكيان العظيم وباني أعظم وحدة في التاريخ الحديث الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن وما يتمتع به من صفات وسجايا ومقومات شخصية فريدة، جعلت منه الشخصية العظيمة التي صنعت المعجزة التاريخية».

خطة الحج

● ما أبرز ملامح خطة موسم الحج؟

الرئاسة أعدت خطتها لموسم حج وفق رؤية أن يكون الحرمان الشريفان منطلقا لنشر هدايات هذا الدين، ومنابر توجيه وإرشاد للمسلمين، وصروح هدى للعالمين، والعمل على تحقيق رسالة الحرمين الشريفين من خلال العمل على توفير بيئة طاهرة آمنة في الحرمين الشريفين، مفعمة بالروحانية، معظمة لمكانتها، لتحقيق مراد الله سبحانه وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم، والعمل على تأهيل كافة المتعاملين فيهما للقيام بهذه المهمة العظيمة بهمة مخلصة، ومهنية جاذبة لوافديهما؛ ليكون المسجدان الشريفان هما الرمز العالمي الأول، والأساس المكين للعلم والهداية والأمان للعالم أجمع، مستثمرين كافة الإمكانات المادية والبشرية والتقنية والخطة التي تحمل رؤية خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله)، ويتم تنفيذها لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها إبراز الصورة العالمية المشرقة للحرمين الشريفين، مع تأكيد قيم الإسلام والمسلمين الحقيقية نشر قيم الإسلام وتعاليمه من خلال الارتقاء برسالة الحرمين الشريفين العمل على أن يكون المسجدان المعظمان منبرا يتسم بالوسطية والاعتدال في نشر رسالة الإسلام وسماحته تفعيل أدوار المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف العلمية والإرشادية إبراز جهود الدولة (رعاها الله)، فيما تقدمه من خدمات رائدة وجهود عظيمة في الحرمين الشريفين الارتقاء بأداء الرئاسة وتطوير منظومة أعمالها، لتؤدي دورها المؤمل منها بما يحقق تطلعات ولاة الأمر (وفقهم الله) يقوم على تنفيذ الخطة قرابة ثمانية آلاف موظف ويشمل هذا الرقم الموظفين والموظفات الرسميين والموسميين والعمالة المكلفة بالنظافة والصيانة والتشغيل، الخطة تشتمل على خمسة محاور.

● حدثنا عن توسعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمسجد الحرام؟

من المشاريع التي يجري العمل على إنجازها على مدار الساعة مشروع توسعة الملك عبدالله للمسجد الحرام وهو تحت التنفيذ الآن، بأحدث وأرقى النظم الكهربائية والميكانيكية ومتناسقاً مع الطراز المعماري الحالي للمسجد الحرام، وتقع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الناحية الشمالية من المسجد الحرام على مساحة تقدر بأربعمائة ألف متر مربع تقريباً، وتشمل مباني التوسعة والساحات المحيطة بها والجسور المعدة لتفريغ الحشود ترتبط بمصاطب متدرجة وتلبي التوسعة كافة الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نوافير الشرب والأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية، كما تشتمل التوسعة على تظليل للساحات الخارجية وترتبط التوسعة بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون من حيث تنظيم حركة الحشود، وستؤمن التوسعة منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية حيث تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد روعي فيها أدق معايير الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، بحيث تم اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك، وسوف تستوعب التوسعة بعد اكتمالها قرابة مليوني مصل تقريبا.

> يستحضر باني أعظم وحدة في التاريخ الحديث

> ٨ آلاف موظف لتنفيذ خطة الرئاسة في موسم الحج

● ما الذي يميز توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للمسجد الحرام؟

جمعت التوسعة بين المتطلبات الوظيفية من حيث زيادة الطاقة الاستيعابية ووفرة وتنوع ورقي الخدمات وبين التميز في النواحي الجمالية والتشغيلية، وستحدث هذه التوسعة العملاقة نقلة نوعية في مستوى ووفرة الخدمات راعت هذه التوسعة المباركة كل المتطلبات لكافة المستخدمين وفق أعلى معايير الاستدامة، كما ستوفر التوسعة مصليات مثالية ذات خدمات متكاملة وبيئة مهيأة للتفرغ للعبادة، ويشمل ذلك أنظمة الصوت والإضاءة والتوقيت والتي يجري اختيارها وتنفيذها بمنهجية ومهنية عالية، وفقاً لمسوحات وتجارب ومحاكاة للتوصل إلى أفضل القرارات التصميمية والتنفيذية.

وماذا عن الخدمات التي سوف تتوفر في التوسعة؟

تتوفر في التوسعة جميع الخدمات الضرورية كأرفف المصاحف ونوافير الشرب والميضآت وأماكن حفظ الأحذية وفق توزيع متجانس وممنهج يتماشى مع الاحتياجات المتكررة لكل خدمة وسلوكيات المستخدمين، وقد بني ذلك على الخبرات المتراكمة للمشغلين في المسجد الحرام.

● وهل أخذتم بعين الاعتبار النواحي الهندسية من حيث المنشأة والحشود؟

تمت دراسة تدفقات حركة المشاة والمصلين وارتباطهم بالتوسعات السابقة وصحن المطاف والمسعى ابتداءً من الساحات الخارجية ومحطات النقل العام المزمع تنفيذها في الضلع الشمالي من الدائري الأول وحتى الوصول إلى صحن المطاف من خلال محاكاة حركة الحشود في الدخول والخروج والإخلاء وفق منظومة من عناصر الحركة الأفقية المتمثلة في الجسور والممرات والساحات الخارجية وعناصر الحركة الرأسية المتمثلة في المصاعد والسلالم الكهربائية والثابتة ومنحدرات لذوي الاحتياجات الخاصة، وسترتبط عناصر الحركة بمنظومة إرشادية متكاملة شمولية للدلالة على الأمكنة والخدمات في كافة أرجاء المسجد الحرام.

● ما الأثر المرجو من مشروع خادم الحرمين الشريفين لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف؟

لهذا المشروع أثر عظيم في استيعاب الأعداد المتزايدة من الطائفين في ظروف زمانية ومكانية ملائمة للمتطلبات المتجددة للطائفين، وسيركز هذا المشروع على توسعة صحن الطواف، وإعادة بناء وتأهيل الأروقة المحيطة به في كافة الأدوار لتستوعب ١٣٠ ألف طائف في الساعة، بدلاً من ٥٢ ألف طائف في الساعة، كما هو حاصل في المطاف الحالي.

● وما الأمور الأخرى التي تم أخذها بعين الاعتبار؟

يشمل المشروع إحداث دور لذوي الحاجات الخاصة في ميزانين الدور الأول وربطه بمنظومة من المصاعد والمنحدرات التي تكفي لاستيعاب حركة الدخول والخروج منه وإليه، كما تم ربطه بمسار لذوي الحاجات الخاصة في المسعى الذي تم توفيره في مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وتطوير خدمات المسعى، وسيتضمن المشروع كافة الخدمات التشغيلية والوظيفية الخاصة بالمستخدمين ومقدمي الخدمة كنوافير الشرب والوضوء ونقاط التعبئة والغسيل وكافة المتطلبات المتجددة، وسيراعى ارتباط توسعة المطاف بمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام والساحات الشمالية في منظومة عناصر حركة رأسية وأفقية كالسلالم المتحركة والثابتة والمصاعد والجسور والمنحدرات، وسيتم تعزيز ذلك بمنظومة الإرشاد المكاني المتكاملة مع كافة أرجاء المسجد الحرام والساحات المحيطة به ودورات المياه ومحطة النقل العام والمنطقة المركزية.

● حدثنا عن مشروع ترجمة خطب الجمعة من الحرمين الشريفين، وما الهدف من ذلك؟

هذا المشروع جاء بناءً على توجيه كريم من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، لترجمة خطب الجمعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي للمصلين غير الناطقين بالعربية لتصل رسالة الخطبة إلى المسلمين بلغاتهم، ويعد هذا المشروع إنجازاً كبيراً ونقلة نوعية وإضافة مميزة للارتقاء بمنظومة الخدمات المقدمة في الحرمين الشريفين، ولا سيما فيما يتعلق باستفادة رواد الحرمين الشريفين من الخطب والدروس بلسانهم ولغاتهم.